Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسترنا من العيوب واسكننا في السموات وقربنا في السرادقات وحجب عنا النهم والشهوات وجعل نهمتنا في تسبيحه وتقدسيه الباسط رحمته الواهب نعمته جل عن إلحاد اهل الأرض من المشركين وتعالىٰ بعظمته عن افك الملحدين وان الملك الجبار اختار صفوة كرمه وعبد عظمته علي بن ابي طالب لامته سيدة النساء بنت خير النبيين وسيد المرسلين وامام المتقين فوصل حبله بحبل رجل من اهله المصدق دعوته والمبادر الى كلمته (على الوصول) (بفاطمة البتول) ابنة الرسول محمد صلّى الله عليه وآله وسلم .

وان الله سبحانه وتعالى انشأ في شجرة طوبى صكاكا بعدد ما يعلمه من محبي علي وفاطمة فيها فكاكهم من النار وخلق ملائكة تحتها فلما هز رضوان تلك الشجرة تساقطت الصكاك فحفظتها الملائكة وفي يوم القيامة لا يبقى محب لهما الا ويأتيه الملك وبيده صك في خلاصه من النار[1] . وفي حديث الباقر عليه السلام : انها نثرت الدر والياقوت والزبرجد الأحمر والأخضر والاصفر ومناشير مخطوطة بالنور فيها امان مذخور الى يوم القيامة[2] .

وهبط على النبي صلى الله عليه وآله ملك يقال له محمود مكتوب بين كتفيه محمد رسول الله علي وصيه ، فقال : يا رسول الله ان الله بعثني ان ازوج النور من النور اعني فاطمة من علي[3] .

ولما علم النبي صلى الله عليه وآله بما حكم الله دعا ابنته الزهراء واوقفها على ما اختاره الله وقضاه وسألها عن رغبتها فيه فسكتت فصاح النبي الله اكبر سكوتها اقرارها ، وسأل امير المؤمنين عما يجده من الصداق فقال لا اجد الا درعي وسيفي وفرسي وناضحي . فامره صلّى الله عليه وآله وسلم ببيع الدرع حيث لا غناء له عن

---

(١): الصواعق المحرقة ص ١٠٣ وتاريخ بغداد ج ٤ ص ٢١٠ واسد الغابة ج ١ ص ٢٠٦ والاصابة ج ١ ص ٨٢ بترجمة سنان بن شفعلة ومناقب الخوارزمي ورشفة الصادي ص ٢٨ وكشف الغمة ص ١٣٧ .

(٢): دلائل الإمامة ص ١٨ طـ نجف .

(٣): امالي الصدوق ص ٣٥٣ مجلس ٨٦ والمحتضر ص ١٣٣ .